ولا يخلق الدهور ومن عجايبها منية عقبة وقصر فارس وكنيسة اسفل الارض ثم هي
مدينة على مدينة ليس على وجه الارض مدينة على هذه الصفة سواها ويقال انها
ارم ذات العماد سميت بذلك لان عمدها ورخامها من البدجنا والاصطفيدس
المخطط طولا وعرضا ومن عجايب مصر ايضا الجبال التي بصعيدها على نيلها وهي
ثلاثة اجبل فمنها جبل الكهف ويقال الكف ومنها الطيلمون ومنها جبل زهاخير
الساحرة يقال ان فيه حلقة من الجبل ظاهرة مشرفة على النيل لا يصل اليها احد
يلوح فيها خط مخلوق باسم اللهم ومن عجايبها شعب البوقيرات في يوم
موسم السنة بناحية اشمون من ارض الصعيد وهو شعب في جبل فيه صدع فتاتيه
البوقيرات في يوم من السنة كان معروفا فتعرض نفسها على الصدع فكلما اعترض
بوقير منها وادخل منقاره في الصدع مضى لطيته فلا يزال يفعل ذلك حتى يلتقي الصدع
على بوقير منها فيحبسه وتمضي كلها ولا يزال ذلك الذي يحبسه متعلقا حتى
يتساقط ويتماسى **ومن عجايبها** عين شمس وهي هيكل الشمس وبها
العمودان اللذان لم ير اعجب منهما ولا من شانهما طولهما في السما نحو من خمسين
ذراعا وهما محمولان على وجه الارض وفيهما صورة انسان على دابة وعلى راسيهما
ما سنينه ونراه منهما واضحا ينبع حتى يجري من اسافلهما فينبت في اصلهما
العوسج وغيره واذا دخلت الشمس دقيقة من الجدي وهو اقصر يوم في السنة انتهت
الى الجنوبي منهما فطلعت عليه على قمة راسه ثم اذا دخلت دقيقة من السرطان
وهو اطول يوم في السنة انتهت الى الشمالي منهما فطلعت على قمة راسه وهما
منتهى الميلين وخط الاستوا في الواسطة بينهما ثم خطرت بينهما ذاهبة
وجايية سائر السنة كذا يقول اهل العلم بذلك ومن عجايبها سنف وعجايبها
واصنامها وابنيتها ودفاينها وكنوزها وما يذكر فيها اكثر من ان يحصى من
اثار الملوك والحكما والانبيا لا يدفع بذلك ومن عجايبها الهرما وهما اكثر
عجايبا واكثر اثارا ومن عجايبها الفيوم ومن عجايبها نيلها ومن عجايبها
الحجر المعروف بحجر الخل يطفو على الخل ويسبح فيه كانه سمكة وكان يوجد بها حجر
اذا امسكه الانسان بكلتي يديه تقايا كل شي في بطنه وكان بها خرزة يجعلها
المراة

المراة على حقوها فلا تحبل وكان بها حجر يوضع على حرف التنور فيتساقط خبزه
وكان يوجد بصعيدها حجارة تكسر فيوقد كالمصباح ومن عجايبها حوض كان
بتلاثة مدورة من حجارة يركب فيها الواحد والاربعة ويحركون الما يمشي فيعبرون
من جانب الى جانب لا يعلم من عمله فاخذه كافور الاخشيدي الى مصر فنظر اليه
ثم اخرج من الماء فالقي في البر وكان في اسفله كتابة لا يدرى ما هي ثم بطل
ومن عجايبها ان بصعيدها ضيعة تعرف بدشنا فيها سنطة اذا تهددت
بالقطع تذبل وتجتمع وتنضم فيقال لها قد عفونا عنك وتركناك فتتراجع والمشهور
وهو موجود الان سنطة في الصعيد اذا تركت اليد عليها ذبلت واذا ارتفعت عنها
تراجعت وقد حملت الى مصر وشوهدت وبها نوع من الخشب يرسب في الما
كالابنوس وبها الخشب السنط الذي يوقد منه القدر الكثير في الزمن الطويل فلا
يوجد له رماد وذكر ابن نصر المصري انه كان على باب القصر الكبير الذي يقال
له الدعجان عند الكنيسة المعلقة صنم من نحاس على خلقة الجمل وعليه رجل راكب
عليه عمامة متنكب قوسا عربية وفي رجليه نعلان كانت الروم والقبط وغيرهم
اذا تظالموا بينهم واعتدى بعضهم على بعض تجاروا اليه حتى يقفوا بين يدي ذلك
الجمل فيقول المظلوم للظالم انصفني قبل ان يخرج هذا الراكب الجمل فياخذ الحق لي
منك شيت ام ابيت يعنون بالراكب النبي محمد صلى الله عليه وسلم فلما قدم عمرو
ابن العاص غيبت الروم ذلك الجمل لئلا يكون شاهدا عليهم قال ابن لهيعة
بلغني ان تلك الصورة في ذلك الموضع قد اتى عليها الاف سنين لا يدرى من عملها
قال القضاعي فهذه عشرون اعجوبة من جملتها ما يتضمن عدة عجايب
لو بسطت لجاءت بها عدد كثير ويقال انه ليس من بلد فيه شي غريب الا وفي مصر
مثله او شبيه به ثم تفضل مصر على البلدان بعجايبها التي ليست في بلد سواها
وقال الاستاذ ابراهيم بن وصيف شاه عديم الملك بن قفطيم كان جبار الابطال
عظيم الخلق فامر بقطع الصخور ليعمل هرما كما عمل الاولون وكان في وقته الملكان
اللذان اهبطا من السما وكانا في بير يقال افناوه فكانا يعلمان اهل مصر السحر
ويقال ان الملك عديم بن البودسير استكثر من علمهما ثم انتقلا الى بابل واهل مصر

Copyright © King Saud University